المغامرات المصورة

١١٥

الثمن

٧٥ ق.ل.





من منشورات
دار المطبوعات المصورة

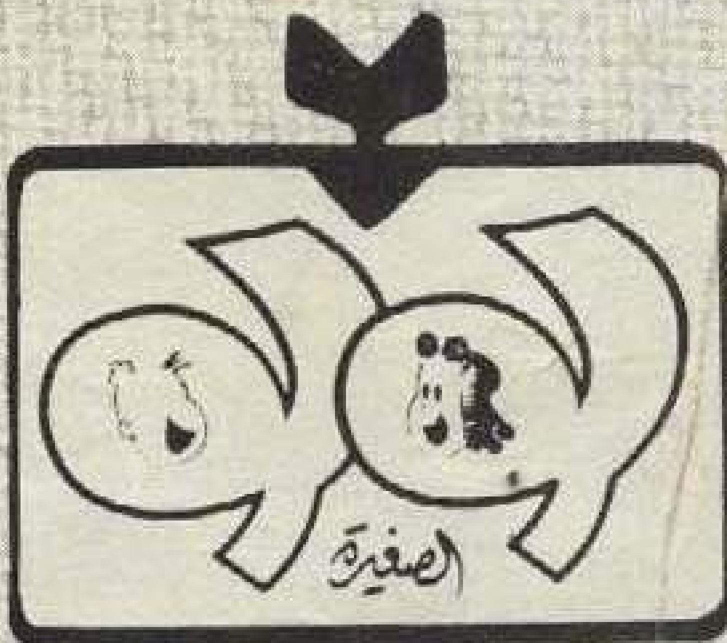




طارق



البرق



تباع في أرجاء العالم العربي

المغامرات المصورة

مجلة اسبوعية

تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل

رئيسة التحرير والمديرة المسؤولة : ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير ليلى شقال

الخط : ناصر ماجد

المونتاج : ميشال جانيك

ثمن العدد

لبنان : ٧٥ ق.ل – الجمهورية العربية السورية : ١٠٠ ق.س – العراق : ٧٠ فلسا – الاردن : ٧٠ فلسا – المملكة العربية السعودية : ١،٢٥ ريال – البحرين : ١٠٠ فلس – قطر : ١ ريال – دبي وأبو ظبي : ١،٥٠ درهم – الكويت : ١٠٠ فلس – السودان : ٧٠ مليما – جمهورية مصر العربية : ٧٠ مليما – ليبيا : ١٠ ق.ل – الجزائر : ٢ فرنك – تونس : ١٠٠ مليم – المغرب : ٢ درهم .

التحرير شارع الحمراء – مبنى مركز صباغ – بيروت

تلفون : ٣٤٠٤١٠/١/٢ – ص.ب ٤٩٦٦ – بيروت

تلغرافيا : سوبرمان


مدينة جرجر ... بعد أن أشرفت الشمس على الغروب ... فقدت أشعتها القوة على مقاومة البرد المهيمن على المدينة ... فأخذ الجميع يسرع في الشوارع كل إلى مكان دافئ إلا رجل واحد كان يقف على سطح بناية عالية ...
فهو يعرف مثل دوما ... أن الظلام المقبل يفرض وجوده ويتطلب منه أن يكون مستعدا لأنه ...
الوطواط
وهذه ستكون ليلة المنتقم !!


كل مساء يظهر ... ولا أحد يستطيع أن يقول من أين ... كأن موت الشمس يومياً يبعث فيه الحياة ...
والآن يقف "الوطواط" منتظراً فهو يعلم أن في الليل يسرح الأشقياء ...
وفجأة بدأت الحادثة ...




أوقفوهم ... لقد سرقوا البنك !


"تيد" ... إنتبه إنه مسلح !
إبتعد ... أنت تقف في طريقي إلى السيارة !
كفى صراخاً وابتعدي !
إبتعدي !
ماما !




أنت ... أنت قتلتها ...
أيها المجرم اللعين أنت قتلت زوجتي !


لم أتعمد ذلك ...
ولكنها لم تكف عن الصراخ وكانت تسد طريقي !



وتجمعت العينان تحت القناع ورجعت ترى منظراً قديماً...









وأثار صراخ الزوجة ذعر الشقي فأطلق النار
عليها قبل أن يهرب ...
كل هذا حدث أمام "صبحي" الذي أقسم على الإنتقام من هؤلاء الأشقياء وهو ...
... الوطواط
والآن الواقعة تتكرر !
وفيما لقمر يطالعه كان رجل وامرأة على الأرض مقتولين... وطفل يبكي ...
واختلط الحاضر بالماضي ... ونتج عنهما فكرة واحدة ...
أسرع ... أسرع ... ماذا تنتظر ؟
شخص يجب أن يدفع ... يدفع ...
حسناً ... حسناً ... ولكن بعد أن أنتهي من الحارس ...
... وآنذاك نصبح بمنأى عن الخطر !
كلمات لا شك جاءت بغير وقتها ...


واشتدت يد العدالة
الفولاذية تقبض بقوة ...


ثم انهالت قبضة الانتقام
تضرب بقسوة ...
وبدون شفقة ...


وتضرب ثانية وثانية ...
دون
أن
توقف ...


إلى أن سمع صرير دواليب سيارة تنطلق فانتبه
إلى أن الذي يمسك به لا يتحرك ...
وأن السيارة التي تحمل
الآخرين قد تحركت ...
سكريتش


ولكن السيارات تخضع
لحركة السير ...
وهذه عقبة
لا يعرفها "الوطواط"
الغاضب ...


وبدا وكأن بمقدوره الطيران
وهو يقفز عالياً ...
... من شرفة منخفضة
إلى سطح ...


... ثم إلى بناية
مجاورة ...

وخلال لحظات وصل إلى شارع ...
شاهد فيه سيارة الأشقياء ...
وانثنت الرجلان المدربتان خير تدريب ...
مخففة قوة الصدمة إلى الحد الأدنى ... ثم وبقفزة تكاد تكون ...
... مستحيلة هبط على سطح السيارة بدون أن يشعر من بداخلها ماذا حدث ...
واستمر هذا الوضع إلى أن غادرت السيارة المدينة ...
لماذا قتلت الرجل؟
ولم لا ... كان بوسعه التعرف إلى "ريك" ...
وما هو الفارق؟
ثم "ريك" بدأها!
الحياة لعبة .. الخاسرون يغادرونها ...
كن مسرورًا ... نحن الرابحون!
مسرور ... أنا لا أريد أن أشترك في أي عملية قتل ...
إذا أعجبك الأمر أم لا ... أنت مشترك به ...
أنا مسرور ولا أريد أن يزعجني أحد!
هذا طبيعي فأنت بلا شفقة!
يا إلهي ... أنظر إلى الخيال!
الوطواط على سطح السيارة!
ماذا؟


سكري ي ي !


ماذا تحاول يافتى ؟
لايوجد أحد ... وتوقفنا الفجائي لابدّ أن يلقي به أمامنا !
ولكن أقسم أني ...


هناك ... فوق الجدار!
إنه ... إنه إنسان غير طبيعي !


لا ؟
بوم !
بدام !
بدام !
بنغ !
بنغ !
سوف يبرهن لك كم هو طبيعي ... سترى ...


إختفى ...

ولنصف دقيقة وقفوا في أمكنتهم بدون حراك ...

ثم ...

أنا واثق من أننا قتلناه!

لقد قتلناه!

مهه... لا يمكنك الوثوق مطلقاً!

أمامنا شيء واحد أن نهرب بسرعة!

إذن هيّا بنا ... شغّل المحرّك وانطلق ...

المفاتيح! لقد اختفت!

ماذا تقول ... لا بدّ أنها...

أصمتا وانظرا إلى هناك ...



ماذا.. إنه يقف هناك!

وكأنه يتحدانا أن نذهب إليه ونستعيد المفاتيح!

حسناً أنا أقبل التحدي!

أنا لا أخاف منه!



كل شخص يجب أن يواجه خوفه حسب طريقته ... والشقي

مثل الثور الهاجم على مصارع الثيران ...

بقوة كانت كافية لإرسال الإثنين من فوق حافة الهضبة ...

لم يستطع التوقف إنهما يسقطان !

إذن لقد أصبح بطل الأشقياء ...

وهذه طريقة جيدة ... جيدة جداً ...

والآن هيا بنا ... مادامت الفرصة مواتية !

ورغم الذعر الذي يشعر به أطاع الفتى الأوامر ...

ولم تلبث السيارة أن انطلقت مسرعة ...

وترك الشقيان الهاربان خلفهما فقط عاصفة من الغبار ...

حاملاً شقي قتل وفي الوقت المناسب سيستيقظ ويتكلم ...

... والوطواط" ...

وبعد نصف ساعة...

كفاك هلعًا... كلّ مشاكلنا قد انتهت
فكّر بالمال... أنت وأنا سنتقاسمه فقط

المال لن ينفعك وأنت
في ورطة وهذا هو
وضعنا...

ونحن لم نرَ جثة "الوطواط"!

هذا صحيح... ولكنني
لم أرَ تاج مهال... ولكنه
موجود...

أنا واثق من...

بلام !

آه لا...
لا... لا...

يا إلهي... ألا
توجد طريقة لإيقافه؟

أنا لن أبقى
هنا!!

كراش !

وكانت شظايا
الزجاج لا تزال
تتطاير حين انطلق
"الوطواط" وراء
الشقي الهارب...

شقي كانت تسيطر عليه
فكرة واحدة...

الهرب من "الوطواط"... كل شيء يهون
فقط إذا استطاع الهرب من...

..."الوطواط"...

الأشقياء كثيرو التطيّر، وجبناء... لذا تنكري لابدّ أن يزرع الرعب في قلوبهم... لهذه الكلمات قالها "الوطواط" منذ عدة سنوات ولكنه لم يتوقع أن تكون بهذه الصحة...
















الجميع حاول ... فقط أنا نجحت ...
حاولوا أن يكونوا أذكياء !
ولكن بهاتين اليدين نجحت حيث فشلوا ...


ظننت أن زميلي سيكون البطل !
ولكن أنا سوف ...


... سوف ...
ماذا ؟!


سبلاش !


بلووم !!

الآن بقي واحد فقط...

الفتى...

قف حيث أنت يا "وطواط"

أنا أعني ما أقوله!

يحتمل أنه لا يمكن قتلك!

ولكني سوف أحاول...

هل سمعتني؟ لا ترغمني على إطلاق النار عليك!

لا أريد الذهاب إلى السجن... ولم أرد مطلقاً أن أرتكب جريمة قتل

ولكن ادفع بي فأحاول...

لا أستطيع... لا أستطيع...

أرجوك يا "وطواط"... لا تعذبني أكثر!

لا تعذبني!

وفجأة... مثل البرق الساطع توقفت اليد مكانها... والحقد الذي كان يسيطر على "الوطواط" انحسر...

ووووييي

ورجع عقل "الوطواط" يسيطر عليه...

عقله لا عاطفته...

لقد قام بمهمته... واجه المجرمين القساة بقسوة أكبر وزرع الرعب في قلوبهم...

ولكن هذا الفتى الباكي ليس منهم... إنه لا يستحق قسوة "الوطواط"...

وانطلق "الوطواط" مبتعداً عنه...

وفي منزل "صبحي" في أعلى مؤسسة "صبحي"...

...حيث يتحوّل "الوطواط" إلى شخصيته النهارية "صبحي"...

وفيما هو يرفع القناع عن وجهه...

...انفجر من شدّة الحزن...

الزمن يشفي كل الجروح... يقولون...

لقد تعلّم "صبحي" عبر السنين الطوال أن يعيش مع واقعه المؤلم... طريقة موت والديه...

ولكنه حين يفكّر بالولد اليتيم الذي تركه مع الفجر والآخر الذي تركه منذ ساعة...

يتذكر طفل ثالث تركته الجريمة يبكي منذ عدة سنوات...

أخبار جرجر
الوطواط يكافح المجرمين

إنه ذاك الطفل...

النهاية



ماهي الحكاية التي يقصّها "سوبرمان" على هؤلاء الصغار ؟ كيف تبدأ ؟

كان ياما كان ... في قديم الزمان ...
لا ... في زمننا هذا ... بل هذا الأسبوع ...
هل تعرفوا ماذا ؟ ... **العملاق التاسع**
إنه الآن في الأسواق !!

طيران الشرق الأوسط
ودار المطبوعات المصوّرة
يقدمان مسابقة
النفط
و
عالم الطيران

شروط المسابقة

١) لقد عرّفناك في اعدادنا السابقة (سوبرمان من ٥٤٢ الى ٥٤٥ ـ البرق رقم ٦٦ ، الوطواط رقم ١١٤ ، طارق رقم ٣٣ ولولو الصغيرة رقم ١٠٥) عن النفط واهميّته . تجد على الصفحة المقابلة ١٠ اسئلة تتعلق بهذا الموضوع . اجب عليها بوضع خط تحت الجواب الصحيح .
٢) املأ القسيمة ادناه وارسلها مع جوابك الى : مسابقة "النفط وعالم الطيران" ـ ص.ب ٤٩٩٦٠ ـ بيروت ـ لبنان .
٣) آخر موعد لاستلام الرسائل يوم ١٩٧٤/٨/٢٥
٤) تنشر نتائج المسابقة في عدد سوبرمان رقم ٥٥٥ وفي عدد الوطواط رقم ١١٧ اللذين يصدران يوم ١٩٧٤/٩/١٩
٥) هذه المسابقة مخصصة لجميع قراء مجلاتنا الذين تتراوح اعمارهم بين الاثنتي عشرة والعشرين سنة

الجوائز

ـ تذكرة سفر الى لبنان (ذهابا وايابا) على متن طيران الشرق الاوسط وضيافة ثلاثة أيام مع زيارة المناطق اللبنانية للرابح الأول من كل بلد عربي خلال عيد الفطر السعيد .

ـ جمهورية السودان الديمقراطية	ـ المملكة العربية السعودية	ـ دبي
ـ جمهورية مصر العربية	ـ الجمهورية العربية الليبية	ـ أبو ظبي
ـ مسقط	ـ الكويت	ـ المملكة الاردنية الهاشمية
ـ قطر	ـ البحرين	ـ لبنان

ـ تذكرة سفر (ذهابا وايابا) على متن طيران الشرق الاوسط الى البلد العربي الذي يختاره الرابح الاول من لبنان .

قسيمة الإشتراك

الإسم : ________________

العنوان : ________________ التلفون ________________

الجنسية : ________________ تاريخ الولادة ________________

المسابقة

ضع خطا تحت الجواب الصحيح :

– صار اكتشاف أول بئر للنفط في المملكة العربية السعودية عام :

١٩٣٨ ١٩٤٥ ١٩٦٨

– تبلغ سعة خزان النفط الذى انزل الى قاع البحر في امارة دبي :

٠٠٠ر٥٠ برميل ٠٠٠ر٨٠ برميل ٠٠٠ر١٤٠ برميل

– قطع لندبرغ المسافة بين نيويورك وباريس في طائرته عام ١٩٢٧ في مدة :

٣٣ ساعة ٤٨ ساعة ٥٦ ساعة

– أى بلد عربي يأتي بعد السعودية من حيث كمية انتاج النفط :

أبو ظبي العراق الكويت

– يتألف الوقود الذى تستعمله طائرات بوينغ ٧٠٧ و ٧٢٠ في اسطول طيران الشرق الاوسط من :

بنزين كيروزين بنزين وكيروزين

– كان عدد المسافرين على متن طيران الشرق الاوسط في عام ١٩٧٣ :

٩٥٤٣٠٥ ٧٤٧٦٠٩ ١٢٣٠١٠٣

– يبلغ طول خط الانابيب الذى ينقل الزيت من السعودية الى صيدا على وجه التقريب :

١٢٠٠ كيلومتر ١٧٠٠ كيلومتر ٢٥٠٠ كيلومتر

– تبلغ حمولة أضخم ناقلة للنفط حاليا نحو :

٠٠٠ر٢٠٠ طن ٠٠٠ز٣٠٠ طن ٠٠٠ر٤٠٠ طن

– المواد اللدائنية (أى البلاستيك) هي مواد نفطية مقواة :

بأسلاك فولاذية بألياف زجاجية بلا شيء

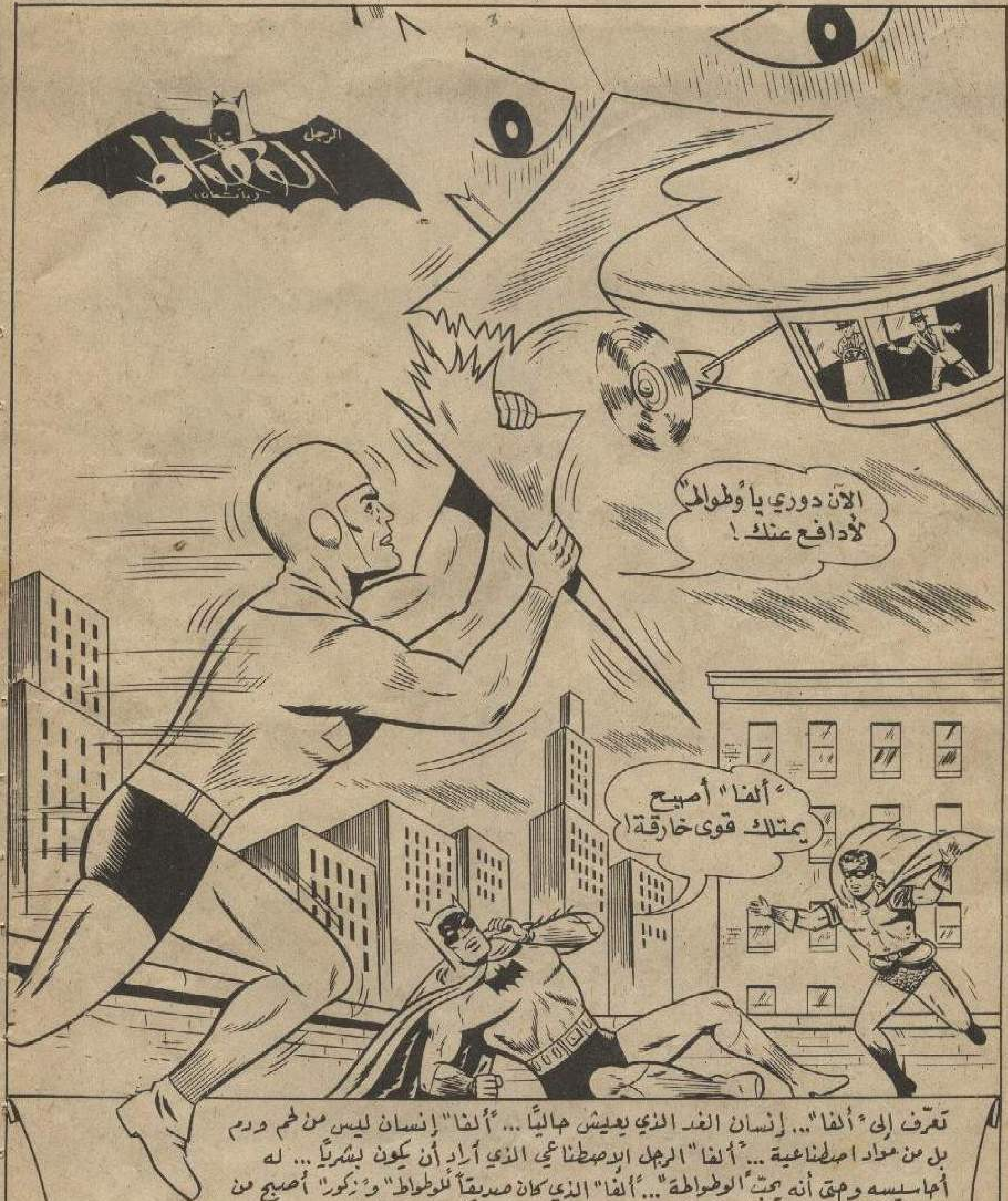
– يوجد النفط في باطن الارض بشكل :

بحيرات عائما على سطح الماء في مسام الصخور

هذا الجواب على سبيل المثال :

– اوصى طيران الشرق الاوسط على ٣ طائرات بوينغ ٧٤٧ (جمبوجت) فيصبح بذلك اول شركة طيران عربية تضم الى اسطولها هذا النوع من الطائرات ، متى ستبدأ البوينغ ٧٤٧ بالعمل ؟

حزيران ١٩٧٥ حزيران ١٩٧٦ حزيران ١٩٧٧



"ألفا" الرجل الاختباري"!


في مختبر كبير أخذ رجال من رتب عالية ينظرون إلى عالم يضغط على المحوّل ...
الآن سوف اقطع الكهرباء وأفتح باب الحجرة الصغيرة !


وببطء فتح الباب وخرج ...
يا سادة أقدم لكم "ألفا" الرجل الاصطناعي !


بعد سنوات من التجارب استطعت أن تحقق هدفك ... أنجزت رجلاً اصطناعياً مصنوع كلياً من مواد مركبة !
"ألفا" الآن مثل الطفل الرضيع لا يعرف شيئاً ... لذا هو بحاجة لأن يتعلم ويتدرب ...


ولكن خلال فترة تدريبه تلك الآلة ستمده وحتى سنة كاملة بالقدرة لتطوير قواه العقلية والجسدية حتى يصبح إنساناً متفوقاً ...


النوع الذي سيكونه الإنسان بعد عدة قرون !
مدهش ... إذا نجح نستطيع الإستعانة به في مشاريعنا الفضائية، نرسله الى استكشاف الكواكب الأخرى !


وفي اليوم التالي في منزل "صبحي" وربيبه "خالد" ...
نحن في الواقع جزء من مشروع "ألفا" !
نعم ... فقد طلب منا رسمياً تدريب "ألفا" ... ومساعدته على تطوير لياقته الجسدية !


وبسرعة بدلا ثيابهما في كهف "الوطواط"...
المعذرة... ولكننا لسنا بحاجة إليك في هذه المهمّة...


وبعد فترة وصلا إلى منزل العالم...
مرحبا... أنا "الوطواط" وهذا "زكور"...
أنت... "الوطواط"... والصغير "زكور"... أنا "ألفا"...


ولم يلبث أن بدأ تدريب الرجل الاصطناعي...
يجب أن تطوّر إحساسك بالتوازن يا "ألفا" أقفز من قرص دوار إلى آخر...
سوف... أجرّب!


وأخذت الأيام تمرّ و"الوطواط" يعلّم طالبه...
"ألفا" لا يستطيع... أن يقوم مثلك... بالحركات بسهولة
أنت تحرز تقدمًا طوال الوقت وقريبًا لن تعود بحاجة إليّ!


وفي تلك الأثناء لم يهمل تدريس "ألفا"...
أحسنت يا "ألفا"!
٨×٨ = ٦٤


ولتعريف "ألفا" على العالم الواقع خارج مركز تدريبه كانت تعرض عليه أفلام سينمائية
أولئك الأشخاص معالم وجوههم تتغيّر أما أنا فلا... لماذا؟
هذه التغيّرات تدلّ على تعابير وذلك لأنهم يشعرون بما نسمّيه بالأحاسيس!!


أحاسيس ... ولماذا أنا لا أشعر بها !!
"ألفا" ... قريبًا ستبدأ بالشعور بها !


"ألفا" .. أنت تعرف الآلة التي أجلسك فيها كل يوم تلك الآلة تنمي تدريجيًا أحاسيسك وقواك !
آه ... تلك الآلة بدأت آثارها تظهر ... "ألفا" بدأ يفكر بنفسه !!


وبعد أسبوع ...
يا دكتور ما رأيك إذا أخذنا "ألفا" نزهة في السيارة هذا اليوم ؟
فكرة جيدة .. ولكن لا تنسيا أهمية "ألفا" ... خذاه إلى الريف حيث فرص التعرض للمتاعب أقل ...


وبعد قليل ...
إذا أردت أن تسأل عن أي شيء تراه لا تتردد .. تذكر أني صديقك !
أنت صديق "ألفا" هذا حسن !


ولكن ...
أنظر ... سجناء يحملون أسلحة .. لا بد أنهم هربوا من السجن المركزي !
"ألفا" ... يجب أن نقبض عليهم ... إبق في السيارة !


وبسرعة فائقة هاجم "الوطواط" و"زكور" السجناء ...
"الوطواط" و"زكور" !
هناك سيارة تنتظرنا ... يستحيل أن نتركهما يقبضان علينا !

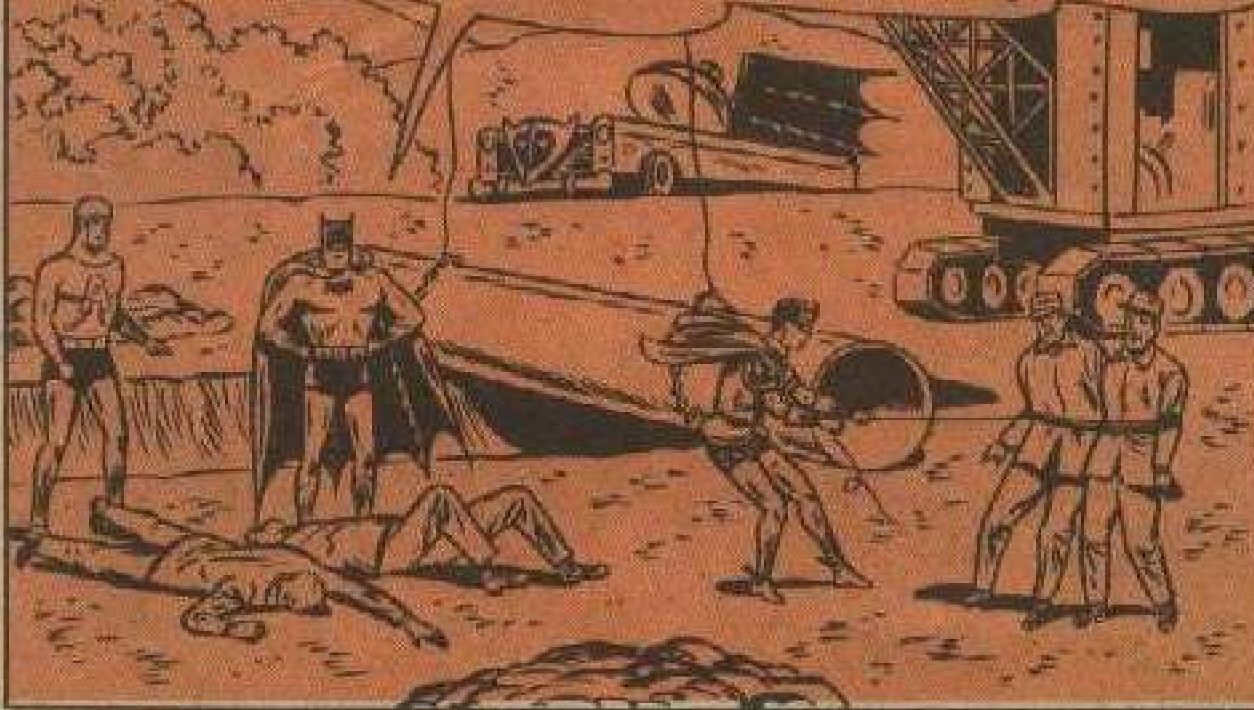

ذلك الرجل ... يحاول ايذاء "الوطواط"
"الوطواط" صديقي ... يجب أن أساعده ...


وبدافع من عرفانه للجميل للشخص الذي ساعده ... دخل "ألفا" المعركة ...
"الوطواط" علمني الملاكمة ... والآن حان الوقت لأستفيد منها!


ولكن والشقي يقع ... ضغط على زناد المسدس فانطلقت رصاصة أصابت ضابط حاملة أنبوب ضخم ...
الأنبوب ضخم يقع ... و"ألفا" لن يستطيع تجنبه مطلقاً!
بام!
بام!


وكالقذيفة انطلق "الوطواط" نحو "ألفا" ...
نحن هالكان إلّا إذا سقطنا في الخندق!!


وهذا ما حدث بالفعل ونجيا من موت محقق ...
تلك كانت نهاية اكيدة!


وبعد أن زال الخطر أنهى "الوطواط" و"زكور" المعركة بسرعة...
الآن نستطيع طلب الشرطة وإيصال "ألفا" إلى منزله ... ويجب أن لا نجازف ثانية قبل أن تطوّر الآلة جسده الإصطناعي !


وفجأة وصل شخص معروف ...
لقد سمعت منذ هنيهات خبر السجناء ... من المؤسف أني لم أكن هنا للمساعدة !
مثل المرأة دائماً تصلين متأخرة ... ولكن ليس للتعرّف إلى "ألفا" !


"ألفا" ... هذه "الوطواطة" !
"الوطواطة" ... النظر إليك يفرح الإنسان !


هل سمعت الإطراء ... ليتك تقول أنت لي مثلها !!
وجهها ... عيناها ... تعابيرها تكتسب رقة زائدة حين تنظر إليه لماذا ؟ ولكن أريدها أن تصبح هكذا حين تنظر إليّ أنا !!


وفي تلك الليلة أخذ "ألفا" يفكّر بأشياء كثيرة ...
لماذا أفكّر كثيراً بوجه "الوطواطة" لماذا أنا لا أشعر ... لماذا أنا بحاجة لحماية صديقي "الوطواط" ؟


وأخيراً توصّل الرجل الإصطناعي إلى قرار ... ودخل إلى المختبر ...
تلك الآلة قال الدكتور أنها تنمّيني تدريجياً ... ولكن أنا أريد كل شيء الآن ... فوراً ...


وسرعان ما بدأت الطاقة تدخل جسد "الفا"...


وتفكير عقله ...
أستطيع أن أفكّر بوضوح !


ووجهه ... وجسده ...
بدأت أحسّ الآن ... وأشعر بقوة كبيرة ... لا شك أن "الوطواط" سيسرّ حين يراني ...


وفي مكان آخر كان "الوطواط" و"ذكور" على وشك أن ينهيا قضية لاحقاها طويلاً...
إستنتاجك أصاب، أعضاء عصابة القناع الأخضر على وشك أن يهربوا بواسطة الهليكوبتر !
سمك السيف المجلد
نعم... وتلك الهليكوبتر البريئة المظهر هي وسيلتهم للهرب !


المعذرة، ولكن حان الوقت لتهبطوا على الأرض !


ولكن قبل أن يستطيع "الوطواط" منعهم وقعت الكارثة ...
"الوطواط" تعثر والطيار يوجه السيف نحوه مباشرة !

ولكن فجأة أقبل رجل راكضاً ...

ووشش !!

الآن دوري لأحميك يا "وطواط" !

يا إلهي... من أين أصبح "لألفا" هذه القوة !

سوف أقضي على أعدائك كي لا يزعجوك ثانية !

لا يا "ألفا"... القتل ليس من حقنا... المحكمة تقرر ماذا يجب أن يكون جزاؤهم !

وبعد انتهاء المعركة شرح "ألفا" ماذا حدث ...

... ثم بعد أن نفذ صبري تركت المختبر وأخذت أبحث عنكما ... هل أنت مسرور لرؤيتي ؟

آه طبعاً ... ولكن يجب أن تعود قبل أن يفتقدك الدكتور !

وبعد قليل التقى "الوطواط" و"زكور" بالعالم ...

رغم قواه الجسديّة الخارقة إلّا أن عقله لم ينضج ... لذلك قواه تشكّل خطراً عليه وعلى الآخرين !

طبعاً ولكن شيئاً آخر يقلقني ...


السبب في تعريضي "ألفا" لمقدار قليل من طاقة الآلة هو أن جسده وعقله لا يمكن لهما احتمال قوة الطاقة الكاملة ... والآن بسبب فعلته سيبدأ جسده بالتحلل !


وفيما الرجلان يتكلمان لم ينتبها إلى اقتراب "ألفا" وإلى أنه بات يسمع كلامهما ...
يجب أن نتحرك بسرعة ... وأن نزيل قواه الجديدة أو ...
"ألفا" يموت ... زكور، "ألفا" في الخارج أطلب منه أن يذهب إلى المختبر ...


إذن لقد غيروا تفكيرهم عني ... جميعهم يريدون القضاء علي بسبب قواي الجبارة حتى "الوطواط" ...


وفي الخارج ...
ألفا ... آه ... ماذا ؟!
أنت أيضاً عدوي ... ولكن لن أسمح لأحد بالقضاء علي، أنا ذكي جداً وأقوى منكم جميعاً !


وسمع "الوطواط" والعالم كلمات "ألفا" فأسرعا إلى الخارج ...
"ألفا" كان بقرب النافذة حين خرجت !
لابد أنه سمع الجزء الأخير من حديثنا فأساء الفهم يجب أن نجده ونوضح له الأمر !


وبسرعة أفهم "الوطواط" مركز الشرطة ما حدث باللاسلكي وسمعت "الوطواطة" الخبر ...
يجب على رجال الشرطة إقناع "ألفا" بالعودة إلى المختبر ...
مسكين "ألفا" ... لاشك أنه حزين الآن جداً ... ليتني أستطيع التحدث إليه !

يتبع

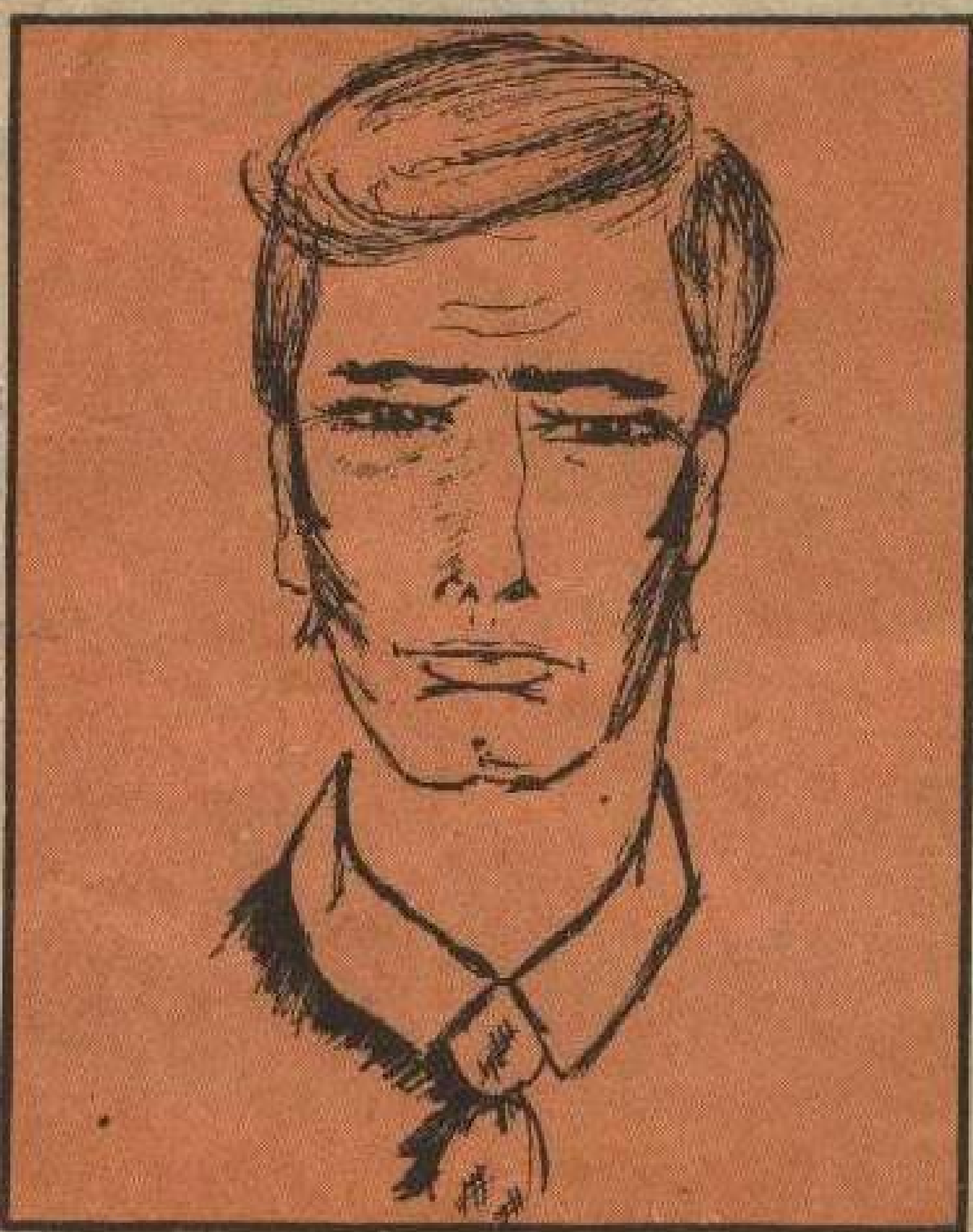
هل تحب التحرّي ؟

الجاسوس ... الشبح

فيما يلي اعرض عليكم مسلسل الحوادث كما جرت بالضبط.. قد تبدو لكم خيالية وغير ممكنة في البداية .. لكنها ، مع ذلك ، حدثت فعلا .. لقد جرت كما تجري حوادث فيلم سينمائي مثير .

المرحلة الاولى منها حدثت في شهر اذار :

« سامي القفير » و « فرح حكمت » و « برهان السبتي » ثلاثة اسماء ينتحلها شخص واحد يعتبر من اخطر الجواسيس الدوليين وهو ، بالاضافة الى ذلك ، ملاحق من قبل اجهزة المخابرات على اساس اسميه الاولين: سامي القفير وفرح حكمت . وقد ترامى الى الاجهزة المذكورة ان



صاحب الاسمين قد لاقى حتفه في فرنسا محترقا •• وبهذه الخدعة استطاع الجاسوس الخطير الافلات من قبضة السلطات بعد ان نجح في اخفاء نفسه وجعل الشرطة تطوي ملفه الشخصي بكل تفاصيله وتعقيداته •

المرحلة الثانية في شهر نيسان :

تلقت قيادة جهاز المخابرات مكالمة من مجهول قال فيها :

« ــ هل مازلتم تبحثون عن سامي القفير وفرح حكمت ؟ •• »

تنبه المجيب الى خطورة الاتصال وسأله بدوره :

« ــ من المتكلم ؟ •• »

« ــ لا تبالغ في الاهتمام بهويتي •• بل ابحث عن الشخص الذي استطاع الافلات من قبضتكم في اخر لحظة! »

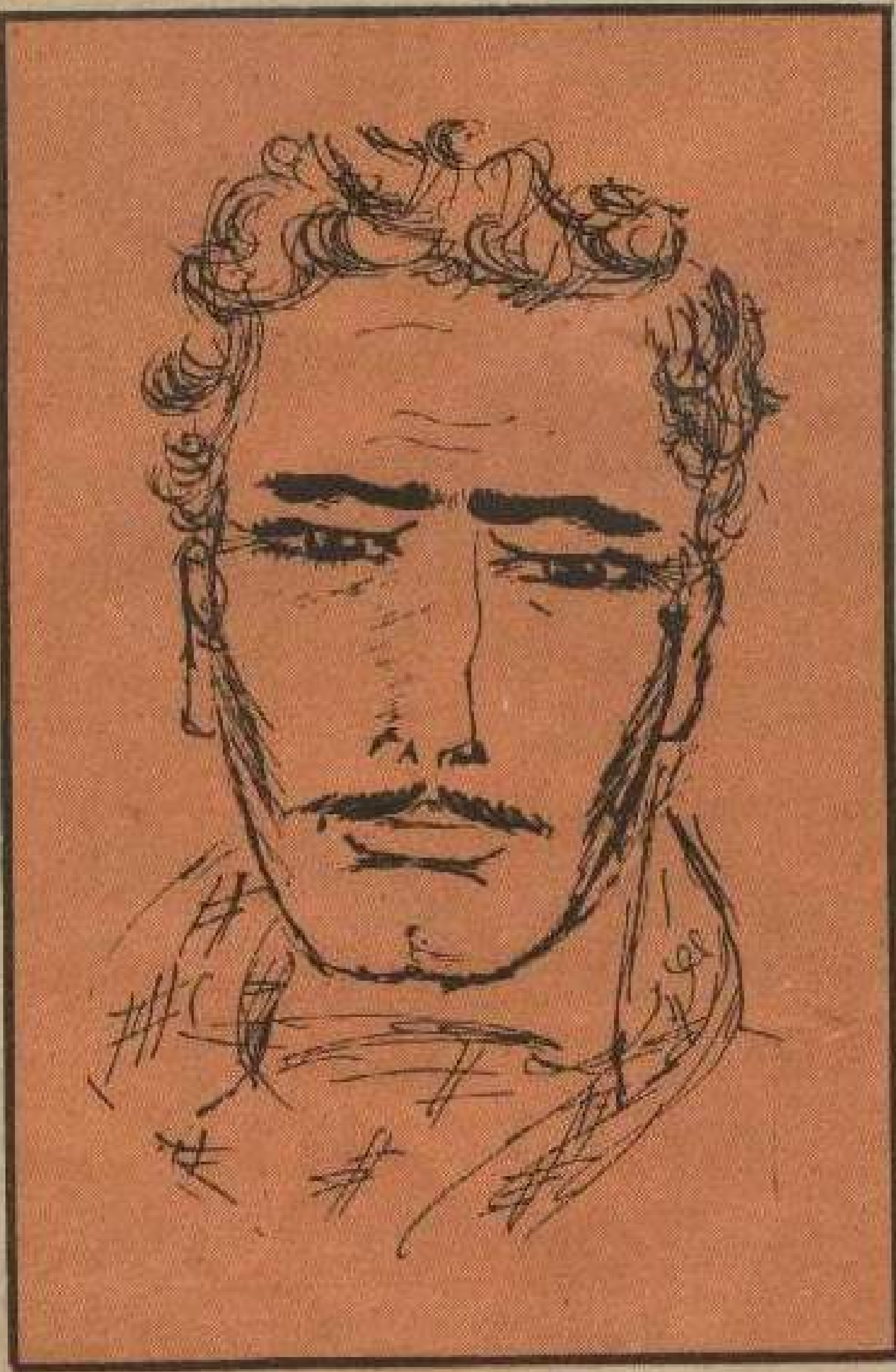
« ــ انني افهمك جيدا •• تابع !•• »

وهنا ضغط الموظف المسؤول على زر خاص وبدأ المسجل بتسجيل المكالمة الهاتفية •• ثم ضغط على زر اخرلكي يعرف مصدرها :

« ــ أن سامي القفير ، يا عزيزي ، يسمي نفسه الآن «برهان السبتي» وهو ينتحل هوية جديدة •• هوية تاجر ادوات منزلية !•• »

هكذا تابع المخبر حديثه بلهجة فيها الكثير من التهكم والسخرية •

ورد الموظف على التهكم بمثله قائلا :



« ألا تعرف عنوانه ؟! •• »

ــ « طبعا •• اعرفه بدقة والا لما كنت اتصلت بكم ، أنه في « شارع البطل » ، « حي البستان » رقم ٣٧ ••• » •

في هذا الوقت كان مصدر المكالمة قد اصبح معروفا لدى رجال المباحث ، فتوجهت سيارة خاصة في الحال الى ذلك المكان •••

وبالطبع ، سعى الموظف الى اطالة المكالمة اكبر وقت ممكن ليتسنى لرجال المباحث الوصول الى «حي البستان» حيث مصدر المخابرة •

شعر المخبر المجهول بما يدور حوله ، فلم يتردد في القول :



« ـ انني اكلمك من « حي البستان » ، ورجالك الذين خرجوا لتوهم لن يستطيعوا اللحاق بي ... وداعا ..! » .

وانتهت المكالمة عند هذا الحد .

كانت غرفة الهاتف التي اتصل منها ذلك المجهول بقيادة المخابرات خالية عندما وصل اليها الرجال المكلفون..

وكان ان لحقت بالسيارة الاولى سيارة ثانية للمباحث وسدت احدى الطرق المؤدية الى « حي البستان » ، عندئذ لمح رجال المباحث شخصا يركض في اتجاه سيارة ، ويدير محركها ثم يطير بأقصى سرعة مما لم يمكنهم من اللحاق به .

انتشر ، على الاثر ، الشرطيون بملابسهم المدنية في كل مكان وزاوية بعدما أعلموا كافة قطاعات اجهزة الامن المعنية بمهمات كهذه . ونبه الاهلون في جميع الاحياء القريبة والبعيدة الى ضرورة الحذر من تسلل ذلك الجاسوس الى بيوتهم للاختفاء فيها ..

وبوشر التفتيش عن « برهان السبتي » بدقة ، ولكن لم يعثر له على اثر . وفتح ملف القضية من جديد.

المرحلة الثالثة في تشرين الاول :

في هذه المرحلة تدخلت انا المفتش «رمزي» ، فانا اعرف ذلك الحي الذي ادعى الشخص المشبوه بأن « برهان السبتي » يقطنه . وتوصلت الى قناعة مؤكدة ، بعد تفكير عميق ، بأن « برهان » هذا لم يغادر الحي .

الحي :

ابان الحرب العالمية الثانية أختبأ رجال المقاومة الشعبية هنا وظلوا فيه أشهرا طويلة دون أن يكتشف أمرهم .. وأنا واثق أن أحد أعوان « برهان السبتي » يخفيه عنده منذ شهر نيسان الماضي ..

وفي مساء يوم الجمعة قصدت قضاء السهرة مع بعض من اعرفهم في ذلك

الحي •• اخبرتهم بتفاصيل القضية المستعصية •• وعندما فرغت من شروحاتي حولها ، اجابني احدهم ويدعى « مجيد » ، ويعمل تاجرا للساعات :

« – ربما كنت على حق في ظنك بانه لا يزال هنا •••! »

أما » شوقي « فقد رفع كتفيه بلا مبالاة ظاهرة وقال :

« – أن ما تفكر فيه يا عزيزي هو ضرب من الخيال ! •• »

وكان بيننا مدرس يدعى «عصمت»، حك شعره بأصابع يده اليسرى وقال:

« لا اعتقد ان شيئا من هذا القبيل يحدث هنا يا صديقي ! »

وانتهت السهرة عند هذا الحد •• لكنني لم انقطع عن التفكير في القضية طوال تلك الليلة ••

انتظرت حلول الصباح بفارغ صبر، وذهبت لزيارة « مجيد » الذي كان شاركنا سهرة الليلة الفائتة •• وحالما التقيته بادرته بالسؤال :

« – هل تعرف أن أول ساعة في العالم قد صنعت عام ١٤٩٥ تقريبا ؟••• »

« – انك تمازحني يا عزيزي، اجاب « مجيد » ، لان اول ساعة قد ظهرت بعد التاريخ الذي ذكرته بوقت طويل ! »

« – ربما كنت مخطئا ••! »

ثم انتقلت الى موضوع آخر تبادلنا حوله اطراف الحديث •

وفي اليوم التالي التقيت بـ « شوقي » فسألته :

« – هل تتلطف بان تدلني على مكان استطيع فيه طبع بعض الاوراق؟•• »

لم يتردد شقي ، دلني على مكان •• ثم افترقنا •

ثم التقيت بالمدرس « عصمت » ، سألته :

« – ايهما اطول : نهر « الميسيسيبي » أم نهر « الامازون » ؟ •• »

فنظر الي متعجبا وأجاب :

« الميسيسيبي !•• »

شكرته على معلوماته الجغرافية القيمة ثم ودعته وانصرفت •• بيد انني لاحظت انه ظل يتابعني بنظرة طويلة حتى غبت عن عينيه ••

شعرت بعد ذلك بانني القيت صنارتي في بحر مجهول الابعاد والاعماق •• وهذه اللعبة قد تعود علي بالخطر •• ولكن اذا كان افتراضي صحيحا فلا بأس !••

قصدت المدرس « عصمت » الى المدرسة بعد انتهاء الدوام الرسمي ، وعند الباب الخارجي لمحته فبادرته بالسؤال :

« – الا ترى معي بأن « شوقي » قد تغير في هذه الايام ••؟ »

فنظر الي بدهشة مضطربة وأجاب:

« – تغير ؟ – كيف ؟•• »

قلت :

« — جسديا •• يبدو انه تلقى ضربة •••، ولكن ما هم ؟ •• »

ولم اكمل حديثي •• ثم ودعته وانصرفت هذه المرة ايضا •

ثم التقيت بمجيد في المقهى ذلك المساء •• فقلت له :

« — انني الاحظ بان صديقنا المدرس قد طرأت عليه مصيبة ما••• على كل حال ، لا تهتم يا مجيد •• سيتدبر أمره بنفسه •• » •

ثم توجهت نحو « شوقي » الذي كان يجلس الى طاولته وحيدا :

« — ان مزاج هذا الانسان الطيب « مجيد » يبدو متعكرا هذا المساء •• وانا منشغل البال من اجله •• »

هكذا نفذت الخطة التي كنت قد رسمتها •• وقررت ان انتظر قليلا فلربما اعطت نتيجة عاجلة اذا كانت شكوكي في هؤلاء الاصحاب قد جاءت في محلها ••

ولم تخطىء حساباتي • فعندما رجعت الى منزلي في مساء اليوم التالي وجدت الاصحاب الثلاثة ينتظرونني قرب الباب شاهرين مسدساتهم•• ثم ادخلوني الى البيت ليبادرني المدرس بالسؤال :

« — نريد ان نعرف بالتحديد ماذا اكتشفت حتى رحت تسأل كل واحد بدوره عن الآخر ؟•• »

« — أن برهان السبتي موجود هنا ، وانتم جميعا اعضاء في منظمة جاسوسية واحدة • على انني اعتقد بأن جراحا ماهرا قد استطاع تغيير ملامح برهان ليصبح شبيها بتاجر الساعات او بصاحب المطبعة ، او بالمدرس •• لقد قتلتم واحدا من هؤلاء ووضعتم مكانه برهان السبتي ••وهو واحد منكم انتم الثلاثة ••!»

وبالطبع قرروا قتلي •• لكنني كنت قد اعلمت جهاز المباحث من قبل •• ورجاله الآن يطوقون منزلي ••

بعدما انتهى كل شيء سألني الضابط المسؤول : من منهم هو برهان السبتي ؟•• فدللته عليه ••

والسؤال الآن ، ايها القارىء العزيز : من منهم كان برهان السبتي؟

اعداد سمير سليمان•

— الجواب —

انه تاجر الساعات « مجيد » •• فليس هناك انسان يشتغل في انتاج الساعات والاتجار بها ولا يعرف ان اول ساعة في العالم قد صنعت عام ١٤٩٥ •• لكن « برهان السبتي » ظن بأنه اذا خطأني في معلوماتي حول هذا التاريخ فسيستطيع ان يغطي جهله في ذلك الموضوع لانه ، في الواقع ، ليس اصيلا في عالم الساعات •

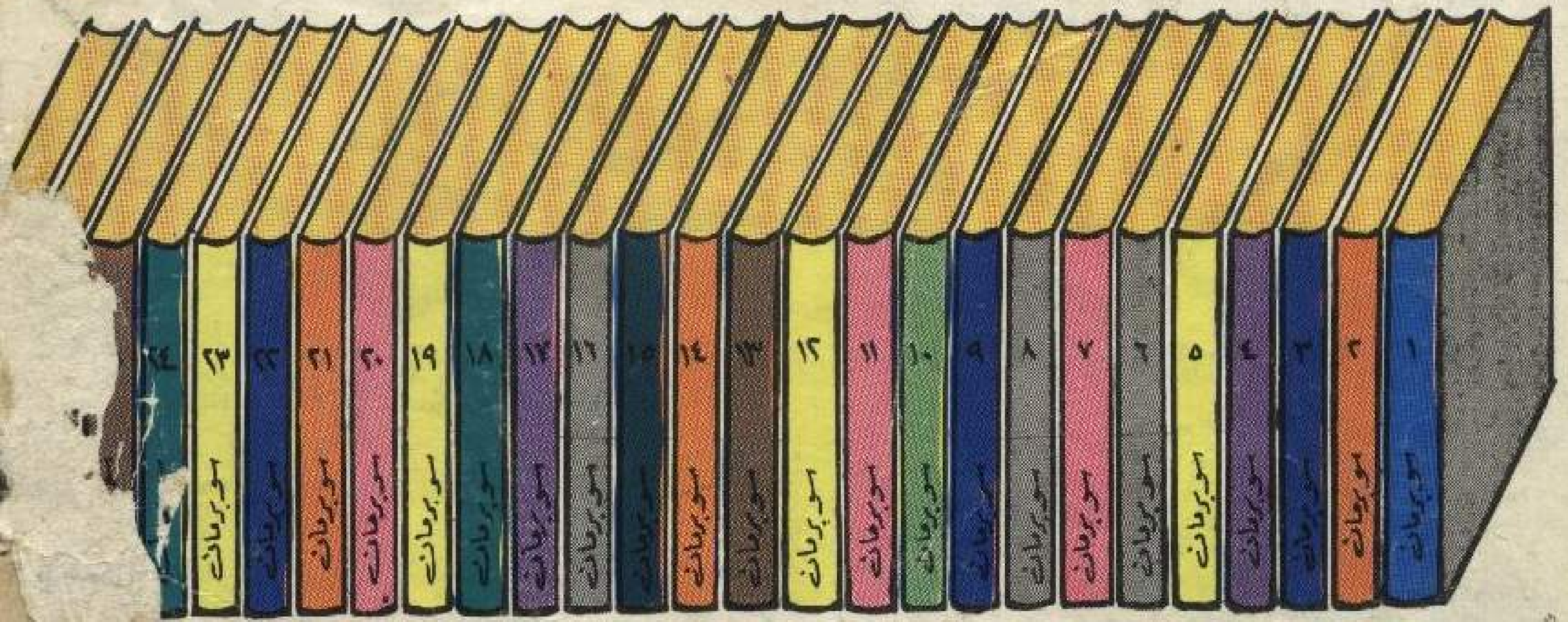
1129

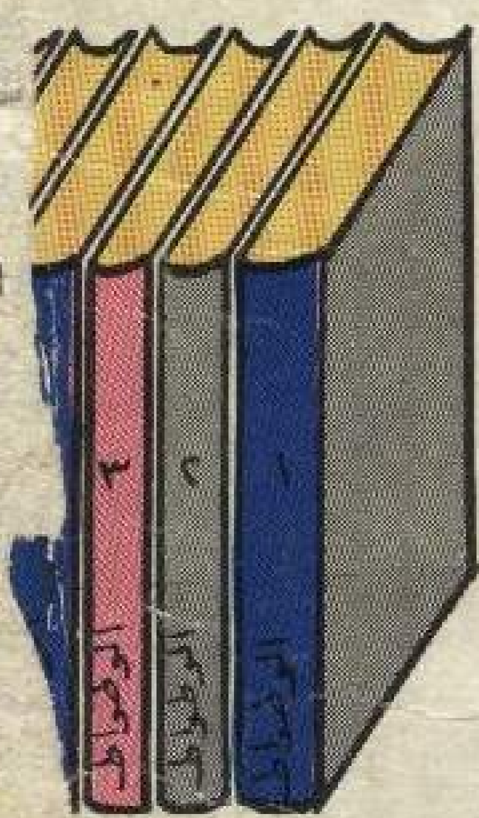
١٩٧٤/٧/٢٥

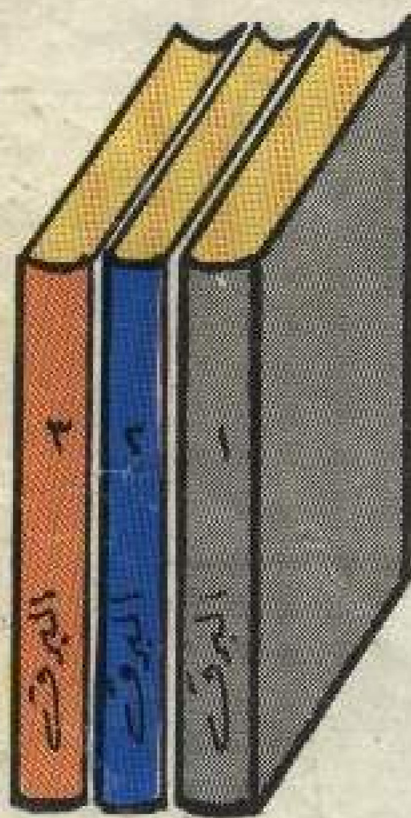
ليصبح لديك مكتبة جميلة وقيّمة

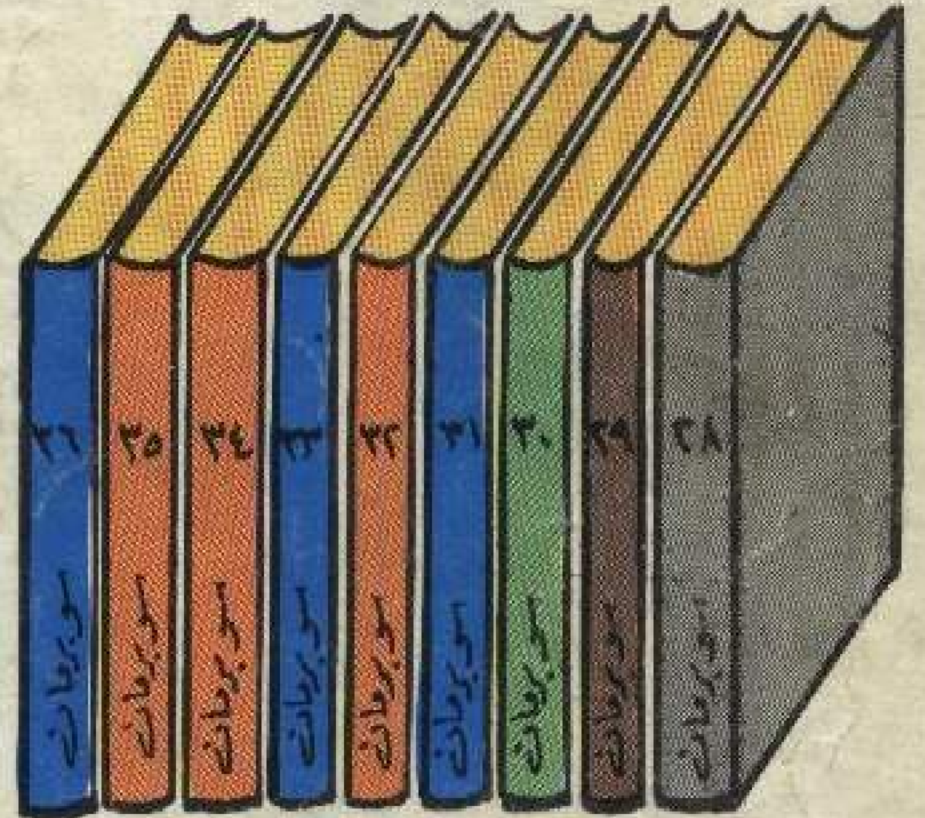
سارع إلى شراء

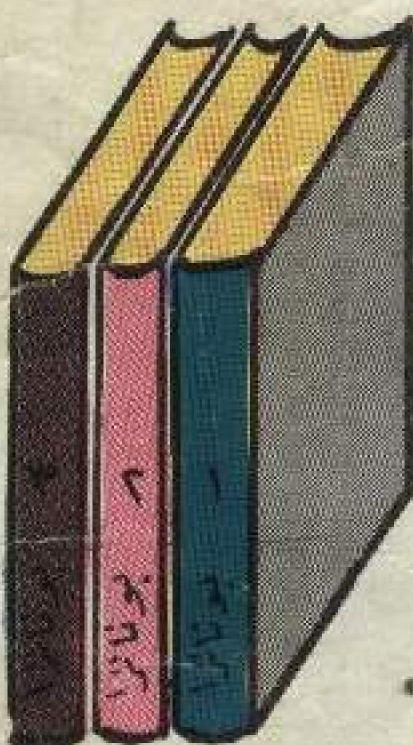
مجلّدات المطبوعات المصوّرة

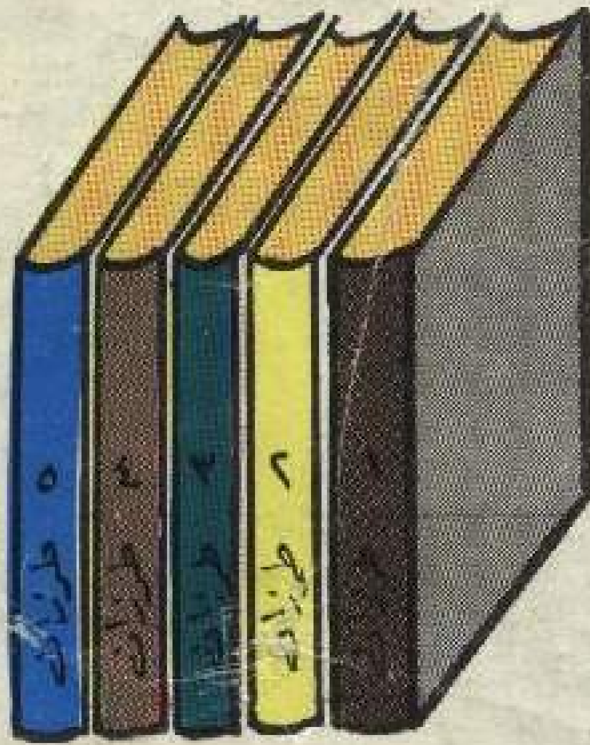


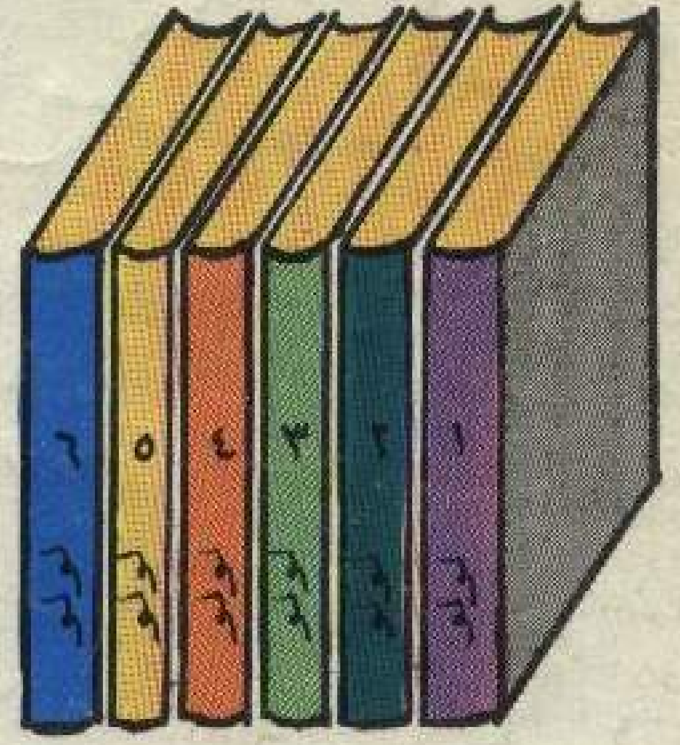












أطلبها مباشرة من دار المطبوعات المصو

مركز صباغ ▫ أول شارع الحمراء ▫ طابق ٧ ▫ هاتف : ٠،٠١٩٦


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net